تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم

إعداد

د. ذعار بن غضبان البدراني

أستاذ اقتصاديات التعليم المساعد، كلية التربية، جامعة الملك خالد

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العدد الرابع – الجزء الرابع (ج) لسنة 2023

تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم

د. ذعار بن غضبان البدراني

ملخص البحث:

يهدف البحث تقديم تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة المدارس. استعمل البحث المنهج الوصفي المسحي، وأعد الباحث استبانة تكونت من (49) فقرة موزعة على مجالات الإدارة الإلكترونية (التخطيط، التنظيم، التوجيه، التقويم). طبق البحث على عينة تكونت من (96) قائداً من قادة المدارس الثانوية في منطقة القصيم، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: إن درجة أهمية تفعيل الإدارة الإلكترونية بمجالاتها الأربعة من وجهة نظر قادة المدارس كانت كبيرة، كما قدم البحث تصوراً مقترحاً لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بناء على نتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، التوجيه الإلكتروني، التقويم الإلكتروني.

Proposed conception to activate electronic administration in secondary schools in AlQaseem region

Dr. Thaar Gadhban Aalbadrani
Assistant professor of education economics,
College Of Education, King Khaled University

Abstract

The research aims to present a proposed conception to activate electronic administration in secondary schools in AlQaseem region, Saudi Arabia from the perspective of school principals. The research used descriptive survey methodology, and the researcher prepared a survey comprising (49) items distributed between electronic administration fields (planning, organization, guidance, and evaluation). The research was conducted among (96) secondary school principals in AlQaseem region. The research reached significant conclusions including that the degree of importance of activating electronic administration in its four fields from the perspective of school principals was high. Moreover, the research presented a proposed conception to activate electronic administration in secondary schools based on results of the field study.

Keywords: electronic administration, electronic planning, electronic organization, electronic guidance, electronic evaluation.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة هائلة وتطورات متسارعة في تقنية الاتصالات ونظم المعلومات، وقد أثرت هذه التطورات المتلاحقة على أساليب العمل وحسنت وسائل الاتصال وخدمة العميل، وأصبحت التقنية عامل رئيس في تيسير التعاملات والإجراءات، وتنفيذ المهام عبر المنصات والشبكات الإلكترونية. كما ساهمت التقنية الحديثة في تطوير أساليب العمل وخلق المناخ الإداري الفعال، وساعدت في تقديم الخدمات عبر العالم الافتراضي (The Virtual World) أو الواقع المعزز (Augmented Reality) دون الحاجة إلى التواجد في مقرات مقدميها.

وقد ساعد التطور في أساليب تقديم الخدمات المختلفة عبر التطبيقات الإلكترونية، وسهولة الوصول إلى هذه التطبيقات وسهولة استعمالها، إضافة إلى توفر الأجهزة الذكية على مستوى الأفراد؛ على انتشار هذه الخدمات والاستفادة منها بشكل أكبر وعلى مدار الساعة، خاصة في ظل الأزمات التي تفرض نمطًا معينًا من الحياة يتطلب الالتزام التام بما تمليه الظروف المرحلية لكل أزمة.

وفي ظل جائحة كورونا (COVID-19) وما أفرزته من تداعيات وقرارات استثنائية هدفت الحد من انتشار هذه الجائحة، فقد أصبح التباعد الاجتماعي (Social distance) مفهومًا شائعًا عبر العالم بوصفه أهم الاحترازات الواجب على الجميع اتباعها في سبيل الحد من تفشي هذه الجائحة.

وفي المملكة العربية السعودية، فقد صدرت القرارات الحكيمة الهادفة إلى الحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين على حد سواء، والحيلولة دون انتشار هذا المرض، وحصره في نطاق ضيق ما أمكن. ونظرًا لما يشكله التعليم بشكله المعتاد من بيئة خصبة لنقل هذا النوع من المرض بين الطلاب بعضهم البعض، وكذلك بين أسرهم، فقد صدر القرار السامي الكريم بتعليق الحضور إلى المدارس والجامعات إلا على نطاق ضيق ووفق احترازات وقائية، وأصبح لزامًا على جميع المؤسسات التعليمية تقديم خدماتها التعليمية افتراضيًا بالانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد عبر منصات التعليم المخصصة لذلك، مع العناية بالأنظمة والإجراءات التي

تضمن الاستفادة القصوى من الامكانات المتاحة في تقديم تعليم متميز، وتخفيف الفاقد التعليمي المحتمل قدر المستطاع.

ومن خبرة في التعليم العالي، يمكن القول بأن الانتقال الكامل إلى التعليم عن بعد عبر منصات التعلم الإلكترونية في الجامعات قد تم بشكلٍ سلسٍ ومدة زمنية قياسية، وربما يعود ذلك إلى توفر البنى التحتية اللازمة للتعليم الإلكتروني في الجامعات منذ سنوات، وإجادة أعضاء هيئة التدريس التعامل مع هذا النوع من التعليم وممارسته بشكل جزئي أو مدمج في كثير من المقررات الدراسية، وتوفر البرامج التدريبية المتزامنة وغير المتزامنة التي تعنى بمهارات التعليم الإلكتروني، وإمكانية التعلم الذاتي عبر مواقع التدريب الالكترونية التابعة للجامعات، وكذلك تعوّد الطلاب في التعليم العالي على مثل هذا النوع من التعليم.

أما في التعليم العام، ولكون التعليم عن بعد تجربة جديدة في هذه المرحلة من التعليم على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور؛ فقد كانت الحاجة أكبر إلى حشد الجهود، ودعم الانتقال إلى هذا النوع من التعليم الذي يعد شكلًا جديدًا من أشكال التعليم غير المألوفة على الجميع، مع العناية بتوفير البنى التحتية التي تخدم الجميع في هذا المجال. لذا، سعت وزارة التعليم في تدشين المنصات التعليمية المخصصة للتعليم الإلكتروني وعملت على تهيئتها لاحتواء العمليات التعليمية والتربوية التي تتناسب مع الوضع الراهن، كما سعت إلى توفير البرامج التدريبية التي تستهدف تطوير مهارات المعلمين والطلاب على التعامل مع هذه المنصات والاستفادة منها (وزارة التعليم، 2020)

وفي ظل هذه الظروف التي جعلت من التعليم الإلكتروني خيارًا استراتيجيًا ملائمًا تمليه متطلبات المرحلة الراهنة، فإن نجاح هذا النوع من التعليم يستلزم العناية بكل أجزائه ومكوناته على حد سواء وبشكل متوازن، مع العناية بالممارسات الإدارية المنوط بها نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المرجوة. ولا يخفى على المنشغلين في مجال التربية ما تمثله الإدارة من أهمية بالغة ودور مفصلي في نجاح المدرسة في تأدية رسالتها. وفي هذا الصدد، فقد أشار آل ناجي (2016) إلى أن نجاح المدرسة في تأدية رسالتها يتوقف على جودة الإدارة المدرسية فيها.

ومن هذا المنطلق، ووفقًا لمتطلبات المرحلة الحالية التي استدعت التحول الكامل إلى التعليم الإلكتروني، وفي ظل برنامج التحول الرقمي الذي تشهده البلاد في جميع الميادين، ومع شيوع مفهوم المنظمات الرشيقة (سريعة الحركة والتأقلم مع المتغيرات الحديثة)، فإن تحول الإدارة من الشكل التقليدي المعهود إلى الشكل الإلكتروني الذي يستوعب العمليات الإدارية وفق منظومة ذكية؛ يعد أمرًا ملحًا لا خيار عنه، هذا علاوة على ما تتيحه الإدارة الإلكترونية من ميزات احترافية لا يمكن تحقيقها في ظل الإدارة التقليدية.

ومنذ عقد من الزمن، كان الأسمري (2011) قد أشار إلى أن الإدارة الفاعلة هي الإدارة التي تستجيب لمستجدات العصر وما تفرزه هذه المستجدات من تقدم سريع يستدعي تطوير أساليب العمل و الإدارة بشكل يتواءم مع التطورات التقنية المتلاحقة، كما أن استعمال الأساليب الإدارية الحديثة في جميع المؤسسات أصبح أمرًا لا حياد عنه في ظل تنامي المطالبة بسرعة انجاز الأعمال الإدارية وتسهيل عملية التواصل بين العاملين داخل المؤسسة من جهة وبين إدارة المؤسسة والمجتمع الخارجي من جهة أخرى.

وبسبب مستجدات العصر الحديث والتطورات الحاصلة في المجال التقني، وشيوع التعاملات الإلكترونية في ظل الطلب المتزايد عليها؛ فقد ظهر مصطلح الإدارة الإلكترونية (E-Administration) كمصطلح حديث في علم الإدارة يعبّر عن العمليات الإدارية القائمة على الإفادة من الإمكانات المتميزة في المجال التقني والعالم الافتراضي، واستغلال هذه الإمكانات في مزاولة عمليات التخطيط والتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات المتاحة للمنظمة بغرض تحقيق أهدافها وتأدية مهامها بشكل أكثر سرعةً وانتظامًا وسلاسة (السالمي،2018)

وعلى وجه العموم، فقد تنبهت الدول المتقدمة لأهمية الإدارة الإلكترونية حتى قبل شيوع الأزمات التي تجعل هذا النوع من الإدارة خيارًا ملزمًا. ففي دراسة سابقة، أشار رواش (Rawash, 2014) إلى أن كثيرًا من الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والصين وبعض الدول الأوروبية، قد سعت إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية لما لها من مميزات في تطوير العمل المؤسسي وإنجازٍ للمهام بكفاءة وفعالية عالية تفوق الإمكانات التي يمكن أن توفرها الإدارة التقليدية في هذا المجال. وفي هذا الصدد،

يؤكد رواش على فعالية الإدارة الإلكترونية في حل المشكلات الإدارية الناتجة عن الممارسات التقليدية للإدارة، كما يؤكد على دورها في التحول النوعي في الإنتاج، وتفعيل الوظائف الإدارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، ورفع كفاءة الأداء للعاملين، وتوفير الخدمات المتميزة للمستفيدين في زمن قياسي؛ الأمر الذي يساعد في تحقيق أهداف التنظيم المؤسسي بأقل وقت وجهد وكلفة.

وفي سياق تطبيق الإدارة الإلكترونية، يرصد رواش تحولًا ملحوظًا في المؤسسات التربوية من أساليب الإدارة التقليدية إلى أساليب الإدارة الإلكترونية، والاعتماد على التقنية الحديثة في تأدية الأعمال الإدارية في أي وقت وأي مكان دون الحاجة إلى سجلات ورقية أو مكاتب أو حتى قاعات كبيرة لعقد الاجتماعات؛ فقد سهلت التقنية القيام بهذه الأعمال عبر العالم الافتراضي والتطبيقات الإلكترونية المتاحة للجميع.

وعلى الصعيد المحلي، فقد سعت حكومة المملكة العربية السعودية إلى توظيف التقنيات الحديثة وتفعيل تكنولوجيا المعلومات في جميع الدوائر الحكومية وفق رؤى واضحة وخطط جبارة، فقد أكدت خطة التنمية الثامنة للأعوام 1425–1430 على بناء قاعدة وطنية للعلوم والتقنية قادرة على الابتكار والتجديد، والتوسع في استخدامات تقنية المعلومات والاتصالات، وتطوير قواعد البيانات بما يواكب التقدم الحاصل في هذا المجال (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2020).

وفي السياق ذاته، فقد أشارت رؤية الملكة العربية السعودية 2030 إلى التقدم الملحوظ الذي حققته البلاد في مجال الحكومة الإلكترونية؛ حيث وسع نطاق الخدمات المقدمة عبر الشبكة العنكبوتية ليشمل مجالات عدة من ضمنها مجال التعلم الإلكتروني، كما أشارت الرؤية إلى تحسن ترتيب المملكة على المستوى العالمي في مؤشر الحكومة الإلكترونية من المرتبة التسعين في عام 2004إلى المرتبة السادسة والثلاثين في عام 2014، مع تأكيد الرؤية على التوسع في نطاق الخدمات الإلكترونية وتيسير الإجراءات وتنويع قنوات الاتصال وأدواته، وتعزيز حوكمة الخدمات الإلكترونية على مستوى الدولة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2020).

ومع هذا التقدم الملحوظ في ترتيب المملكة العربية السعودية في مؤشر الأمم المتحدة لتطور الحكومة الإلكترونية (EGDI،Electronic Government Development Index)، إلا أن هذا التقدم لم يكن مضطردًا، حيث تراجع ترتيب المملكة في هذا المؤشر حتى بلغ 52 في عام 2018، ثم أحرز تقدما حتى بلغ 43 في عام 2020 وذلك بحسب تقرير عام 2020م (يسر، 2021).

ويرصد تقرير مؤشر الأمم المتحدة الذي يصدر كل سنتين تطور الدول في مؤشر الموارد البشرية (HCI)، ومؤشر الخدمات الإلكترونية (OSI)، ومؤشر بنية الاتصالات(TI)؛ وذلك عبر المواقع الإلكترونية وفق محاور أبرزها: محتوى المعلومات، والخدمات الإلكترونية، والبيانات المفتوحة، والتفاعل الإلكتروني، والتصميم والتدفق، والبيانات والمميزات، والوصول من خلال الويب (يسر، 2021).

مشكلة البحث:

لقد فرضت بعض الأزمات، وكذلك الثورة التقنية التي يعيشها العالم اليوم أنماطًا جديدة من أساليب العمل والإدارة، وساهمت في ظهور مفاهيم جديدة يتطلبها عصر السرعة والإنجاز. وقد عنيت الكثير من الدراسات بالأساليب الجديدة للإدارة التي تتطلبها المرحلة الحالية، أو قد تتطلبها بعض الظروف المحيطة، ومن أبرز تلك الأساليب أسلوب الإدارة الإلكترونية وذلك بوصفه انعكاسًا للتطورات التقنية الحاصلة في مجال الإدارة.

ومنذ عقدين من الزمان، فقد حضي موضوع الإدارة الإلكترونية بمزيد من الاهتمام من قبل بعض الباحثين في مجال الإدارة، وعلى إثر ذلك طالبت بعض الدراسات بسرعة التحول نحو الإدارة الإلكترونية وفقًا لجملة من المبررات وعلى رأسها: والتأقلم مع المتغيرات التقنية السريعة الحاصلة، والاستفادة منها في خفض الكلفة، وتبسيط الإجراءات، وتسهيل الوصول، وسرعة الإنجاز، والحد من البيروقراطية، وترشيد الاستهلاك، وتجويد العمل، واختصار الوقت والجهد؛ عبر نظام إلكتروني يتجاهل عنصري الزمان والمكان (السبيعي والشهري، 2019؛ القحطاني 2017؛ محمود،2015؛ الغامدي، 2009؛ المسعود،2008). وعلى الرغم من أهمية الإدارة الإلكترونية وفوائدها المتعددة، إلا أن بعض الدراسات؛ خاصة الدراسات المبكرة نوعً ما (مثلًا:

الشراري،2012؛ الأسمري،2011) تشير إلى ضعف في درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام. وذلك على عكس الوضع القائم في المدارس التابعة لبعض الجهات الأخرى. ففي ينبع، كشفت دراسة الغامدي (2009) عن درجة عالية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس ينبع الصناعية التابعة للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

ومع اضطراد التقدم، وزيادة الوعي بأهمية الإدارة الإلكترونية، يفترض تحسن الأوضاع في درجة ممارسة أسلوب الإدارة الإلكترونية عبر الزمن، حيث يلحظ الراصد لهذا المجال تطورًا ملموسًا في درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية. ففي دراسة حديثة، أشار الربيعي(2019) إلى أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس جاءت بدرجة متوسطة.

وعلى وجه العموم، فربما تعود الأسباب في تدني درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام إلى التحديات التي أفرزتها التطورات التقنية أمام بيئة العمل خاصة في مراحل مبكرة نوعًا ما. ففي إحدى الدراسات، يؤكد المسعود (2008) على أهمية توفر الهيئة الإدارية المؤهلة فنيًا للتعامل مع تقنية المعلومات الإدارية، وضرورة توفر المبرمجين القادرين على تصميم وتطوير البرامج الإدارية المدرسية، وضرورة وربط المدارس إلكترونيًا بإدارات التعليم؛ وهي أمور كانت صعبة المنال في ذلك الوقت.

وإضافة إلى التحديات التقنية أمام بيئة العمل، فهناك بعض المعوقات التي تحد من تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام، كنقص البنى التحتية، وبطء الاتصال بشبكة المعلومات، ومقاومة التغيير، وضعف الحوافز، وقلة الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تبني هذا النوع من الإدارة (ابن سليم، 2020؛ العلي، 2020).

ومن جانب آخر، ولكون المدرسة أصغر وأدنى تنظيم في مجال الإدارة التعليمية، ولكونها إدارة تنفيذية تتبع مباشرة لإدارة التعليم؛ فإنه يفترض في هذا التنظيم اتباع الأساليب الإدارية الشائعة على مستوى إدارة التعليم نفسها، ومن غير المرجح أن تتبع مدارس التعليم العام أساليب إدارية أكثر تقدمًا من الأساليب المتبعة في إدارات التعليم. وحيث تشير إحدى الدراسات (القحطاني،2017) إلى أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في إحدى إدارات التعليم جاءت بدرجة متوسطة. لذا، فإنه من غير المتوقع أن يكون تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس

التابعة لإدارة التعليم أفضل حالًا منه في الإدارة نفسها؛ إذ تمتلك إدارات التعليم الصلاحيات اللازمة وتتوفر لديها الإمكانات البشرية والمادية بشكل يفوق نظيرها في المدارس.

ومجمل القول، فإن الإدارة الإلكترونية تظل هاجسًا يستدعي مزيدًا من الدراسات التي تشخص الوضع القائم وتبحث في الأساليب المثلى للتفعيل، وتسد شيئًا من الفجوة البحثية في الدراسات السابقة، خاصة في ظل التقدم التقني الذي يسَّر ممارسة الإدارة الإلكترونية، وفي ظل توفر الأجهزة التي وسعت نطاق الاستفادة منها، وكذلك في ظل تداعيات الظروف الراهنة التي جعلتها خيارًا أكثر إلزامًا من مما كانت عليه في السابق.

لذا، ورغبةً في التكامل بين الدراسات، وسدًا لبعض جوانب القصور فيها، وتماشيًا مع بعض مقرحات الدراسات المحلية (مثلًا: القحطاني، 2017؛ السبيعي والشهري، 2019) جاءت هذه الدراسة محاولة تقديم تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية يؤمل منه إرشاد العاملين فيها على اتباع أحدث الطرائق التي تساعد على مزاولة هذا النوع من الإدارة بكفاءة واقتدار.

وبناءً على ما سبق، تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ـ ما التصور المقترح لتفعيل الإدارة الكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة القصيم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة أهمية تفعيل التخطيط الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- ما درجة أهمية تفعيل التنظيم الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- ما درجة أهمية تفعيل التوجيه الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- ما درجة أهمية تفعيل الرقابة والتقويم الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- ما الآليات المقترحة لتفعيل الإدارة الكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على درجة أهمية تفعيل التخطيط الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- التعرف على درجة أهمية تفعيل التنظيم الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- التعرف على درجة أهمية تفعيل التوجيه الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- التعرف على درجة أهمية تفعيل الرقابة والتقويم الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل الإدارة الكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

أهمية البحث:

جاء هذه البحث متزامنًا مع برنامج التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية في كافة الميادين، كما جاءت متسقة مع اهتمامات وزارة التعليم في تطوير أساليب التعليم الإلكتروني وتعزيز الاعتماد على التطبيقات الحديثة والوقع الافتراضي (Virtual Reality) في العملية التربوية، وتكمن أهمية الدراسة في مساعدة القادة على التحول نحو الإدارة الإلكترونية خاصة أثناء مرحلة التعليم عن بعد، حيث فرضت المرحلة الراهنة التحول الكامل نحو الأساليب الإلكترونية في التعليم، وتبعًا لذلك التحول نحو الأساليب الإلكترونية في الإدارة.

كما جاء هذه البحث استجابة لمقترحات بعض الدراسات السابقة (مثلِا: القحطاني، 2017؛ السبيعي والشهري، 2019) التي أوصت بالبحث في متطلبات الإدارة الإلكترونية ودراسة أساليب تفعيلها في مدارس التعليم العام.

كما يؤمل أن يسفر هذه البحث عن نتائج يمكن أن تدعم ترشيد القرار في مجال استعمال النظم الحديثة وتفعيلها، وأن تحدث هذه الدراسة إضافةً مفيدةً للمكتبة العربية .

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الإدارة الإلكترونية في مجالات: التخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتقويم.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من قادة المدارس الثانوية الحكومية للبنين في منطقة القصيم.

الحدود المكانية: مدارس التعليم الثانوية الحكومية للبنين في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442 / 1441 هـ.

مصطلحات البحث:

يمكن تعريف مصطلحات البحث إجرائياً، وفق التالي:

التصور المقترح: رؤية مقدمه من الباحث قائمة على مجموعة الأسس والمعايير العلمية الهادفة تفعيل الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الثانوي في مجالات: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتقويم. وهذه الرؤية مبنية على النتائج الميدانية الدراسة.

الإدارة الإلكترونية: مجموعة من العمليات الإدارية التي تشمل التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتقويم؛ التي يمارسها قادة مدارس التعليم الثانوي في العالم الافتراضي بالاعتماد على التقنيات والبرمجيات والتطبيقات الحديثة والأجهزة الإلكترونية؛ بغرض رفع كفاءة الممارسات الإدارية وتحسين العمليات التعليمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً– الإطار النظري: الإدارة الإلكترونية:

1–مفهوم الإدارة الإلكترونية:

تعددت تعريفات الإدارة الإلكترونية وفقاً لمداخل الإدارة وخلفية الباحثين في هذا المجال، إلا أنها تتفق في توظيف التقنية الحديثة وشبكة الاتصالات في الممارسات الإدارية. وفي هذا الجانب، فقد عرف أوكيل وعبدالقادر (2017) الإدارة الإلكترونية بأنها الإدارة الشاملة التي توظف جميع الطاقات المتاحة من موارد بشرية ومادية وتقنيات وبرمجيات حديثة لتحقيق

الأهداف المرسومة، وتقديم الخدمات للمستفيدين بفعالية أكثر وكلفة أقل، وبما يعزز روح المنافسة مع المؤسسات المماثلة.

وعرفها ترنر وزميله (Turner & Weickgenannt, 2009) بأنها استخدام الوسائل الإلكترونية في تحسين سير العمليات الإدارية داخل المدرسة بغرض تسهيل الاتصالات ومشاركة المعلومات بين المدرسة والمؤسسات ذات العلاقة.

كما عرفها زهران (2017) على أنها نمط جديد من الفكر والتطبيق الإداري يشكل قيمة مضافة للمؤسسات التعليمية، ويركز على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في عصر المتغيرات السريعة لإنجاز الاعمال الإدارية إلكترونيًا.

وأيضًا فقد عرفت الإدارة الإلكترونية بأنها عملية تتضمن استخدام المؤسسات التعليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وربطها بكافة الأنشطة الإدارية داخل المؤسسة لتطويرها وتحسينها وتبسيط الإجراءات المتبعة وتسريع الانجاز بأقل كلفة ووقت وبدقة عالية (رحماني ورحماني، 2016)

كما عرفت على أنها مجموعة الوسائل والمتطلبات والتحسينات التكنولوجية والإدارية المستمرة التي تستهدف استخدام التقنيات الإلكترونية في إدارة العمليات الإدارية أو بعض عناصرها بهدف الارتقاء بجودتها وتحسين إدارتها (القحطاني، 2017)

2-أهمية الإدارة الإلكترونية:

تؤثر الإدارة الإلكترونية إيجابًا على تظافر الجهود وحشد الطاقات وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتساعد على التخلص من البيروقراطية الإدارية والروتين القائم على الإجراءات التقليدية وصولاً إلى تجويد العمل وتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية بشكل أكثر فعالية. وفي هذا السياق، يشير رواش (Rawash,2014) إلى جملة من الاعتبارات تؤكد على أهمية الإدارة الإلكترونية، ومن ذلك ما يلي:

-تشكل الإدارة الإلكترونية نقلة نوعية من الأساليب الإدارية التقليدية إلى تقديم الخدمات بالاعتماد على الوسائل الإلكترونية.

-تسهم في إحداث ثورة في جودة العمليات الإدارية المقدمة للعميل.

–تعمل على توفير الشفافية في العمليات الإدارية داخل المؤسسة.

–تتجاوز عامل الزمان والمكان في تقديم الخدمات.

–تساعد في تبسيط الإجراءات الإدارية.

–تحد من الفساد الإداري.

كما يضيف السالمي (2018)اعتبارات أخرى لأهمية الإدارة الإلكترونية من أهمها:

–تسهيل عملية الاتصال دخل المؤسسة وخارجها.

–التقليل من استخدام الورق والتحول نحو الأرشفة الإلكترونية.

–الدقة والوضوح في انجاز العمليات الإدارية داخل المؤسسة.

وأيضًا يضيف غنيم (2006)؛ وكافي (2011) أهمية أخرى للإدارة الإلكترونية تتمثل في التالي:

–تسهيل وتيسير عمل المؤسسات التربوية.

–سرعة الاستجابة لمتطلبات سوق العمل.

–توفير المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة.

3–أهداف الإدارة الإلكترونية:

تتعد أهداف الإدارة الإلكترونية لكنها بشكل عام تركز في هدفها الرئيسي على التحول من العمل اليدوي إلى العمل القائم على توظيف التقنية في الإنتاج وسرعة الأداء وتحسين الخدمة، وذلك عبر ما يلي(شويدح، 2015؛ كافي،2011):

–زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة من خلال سرعة الوصول إلى المستفيدين.

–تعزيز التكامل بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور من خلال التواصل المستمر وتزويدهم بالمعلومات ومشاركتهم في الأنشطة.

–الحد من الأخطاء من خلال إتباع نظام محكم العمليات.

–زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين.

–تقليل كلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات.

–إلغاء نظام الأرشيف الورقي واستبداله بنظام الأرشفة الإلكترونية.

-القضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد وتسهيل تقسيم العمل والتخصص فيه.

-إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة وكأنها وحدة مركزية.

-تجميع البيانات من مصادرها الأصلية بصورة موحدة.

-زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا، ومتابعة وإدارة كافة الموارد.

كما يضيف بو الريحان وشمام (2017) الأهداف الآتية:

-تحسين مستوى أداء المؤسسات والعاملين فيها.

-تحسين مستوى الخدمة المقدمة للمستفيدين.

-التقليل من التعقيدات الإدارية التي تشكل عائقًا كبيرًا أمام انجاز المهام والأعمال دخل المؤسسة.

4-مجالات الإدارة الإلكترونية:

في ظل الإدارة الإلكترونية، يفترض أن تقوم جميع العمليات الإدارية على توظيف التقنية الحديثة في عمليات ووظائف الإدارة المتمثلة بالتخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والتوجيه الإلكتروني والرقابة والتقويم الإلكتروني. ويؤكد ياسين (2020) على أن التغيرات التكنولوجية أسهمت في خلق أسلوب جديد للإدارة الحديثة وفي تغيير مضامين ووظائف العملية الإدارية التقليدية من تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق واتخاذ قرارات، إلى عمليات إدارية إلكترونية قائمة على تقنيات حديثة وأساليب جديدة في تنفيذ العمل وليس فقط مجرد انتقال شكلي لا يتجاوز استبدال الملفات الورقية بالملفات الإلكترونية.

وفي هذا الاتجاه، يشير بعض الباحثين إلى مجالات الإدارة وفق مفهوم الإدارة الإلكترونية، ومن أبرزها ما يلي:

- **التخطيط الإلكتروني:**

يمكن تعريف التخطيط الإلكتروني بأنه عملية ديناميكية مرنة ومتجددة نحو تحقيق أهداف المنظمة وفق الإمكانات المتاحة (نجم ،2009). ويقوم التخطيط الإلكتروني بوظائف عدة في المؤسسات التعليمية، أبرزها ما ذكره عبد العليم والشريف وبيومي(2013) في الآتي:

- صياغة رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة.

- تحديد الغايات والاستراتيجيات.
- تحديد وتوجيه مسار العمل في المؤسسة.
- التأكد من ربط الأهداف الاستراتيجية بأهداف وطموحات المستفيدين.
- الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية وتقليل الهدر.
- توجيه الجهود البحثية إلى تطوير أداء المؤسسة وتدعيم موقفها التنافسي.
- التأكيد على تحقيق الترابط بين رسالة المؤسسة وأهدافها وما يتم وضعه من سياسات وقوعد ونظم ولوائح تختص بتنظيم العمل.

▪ **التنظيم الإلكتروني:**

يعمل التنظيم الإلكتروني على تنسيق الجهود داخل المؤسسات وترتيب الأعمال وتحديد المسؤوليات والمهام وتوزيعها بين العاملين وفق آليات إلكترونية، ويعرف التنظيم الإلكتروني بأنه الإطار الفضفاض للتوزيع الواسع للسلطة والمهام والعلاقات الشبكية الأفقية التي تحقق التنسيق الآلي في ميدان المؤسسة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة (شيلي، 2019). ويحدد عبد العليم والشريف و بيومي (2013) وظائف التنظيم الإلكتروني في الآتي:

- يساعد التنظيم الإلكتروني على إجراء تغيير بالهياكل التنظيمية في المؤسسات التربوية المعاصرة من حيث المستوى والشكل بحيث يتحول الهيكل التنظيمي من الطريقة الطولية إلى الطريقة الأفقية.
- معالجة مشكلات ومعوقات الهياكل الطولية.
- يساعد على توفير هياكل تنظيمية مرنة من خلال وجود قنوات جديدة لتدفق المعلومات بشكل أكثر دقة ومرونة.
- يساعد على رفع كفاءة وفاعلية عمليات الاتصالات داخل المؤسسة وخارجها.

▪ **التوجيه الإلكتروني:**

يعتمد التوجيه في ظل الإدارة الإلكترونية على مجموعة من التقنيات اللازمة للتواصل مع العاملين وتحفيزهم نحو تحقيق أهداف المؤسسة، فالتوجيه الإلكتروني هو أحد عمليات الإدارة التي تساعد في توضيح مسارات العمل وإرشاد العاملين إلى تحقيق الإنجاز الفعال وتعديل

مسارهم إن لزم الأمر، وذلك عبر وسائل تقنية فعالة مخصصة لهذا الغرض (عبد العليم وآخرون، 2013). ويشير غنيم (2004) إلى أن التوجيه الإداري الإلكتروني يتطلب وجود قيادة فاعلة تتعامل بطرق حديثة مع المرؤوسين في المؤسسة بغرض تحفيزهم على التعاون والمثابرة في إنجاز المهام المطلوبة، وذلك بالاعتماد على التقنيات وشبكات الاتصالات الإلكترونية في إنجاز هذه الوظيفة.

ويمكن تفعيل التوجيه الإلكتروني في المدارس من خلال الإجراءات التالية (السالمي،2018 ؛ شيلي، 2019):

- الاستفادة من البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تيسر تنفيذ العمليات الإدارية المدرسية.
- تحفيز العاملين بالمدرسة وحثهم على الاستثمار الأمثل للبرامج والتطبيقات الإلكترونية الداعمة للتعليم الإلكتروني.
- متابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمدرسة إلكترونياً.
- تشجيع العمل الجماعي التعاوني لطاقم المدرسة عبر وسائل الاتصال الإلكترونية.
- استعمال الوسائل الإلكترونية في الإشراف والمتابعة على العمليات التعليمية والإدارية.
- الاستفادة من الوسائل الإلكترونية في متابعة تنفيذ المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية.

- **الرقابة والتقويم الإلكتروني:**

تعد عملية الرقابة والتقويم الإلكتروني من العمليات الإدارية الحديثة التي تساعد على متابعة مدى التقدم في تنفيذ الخطة الإلكترونية المرسومة مسبقًا، ومعرفة مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها أولاً بأول، واكتشاف الأخطاء فور وقوعها، ومعالجة جوانب القصور التي قد تظهر، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة؛ فالرقابة والتقويم الإلكتروني إحدى الوسائل الحديثة لحل المشكلات الإدارية التي تواجه المؤسسات باستخدام وسائل وتقنيات حديثة (شيلي، 2019). وتقوم الرقابة والتقويم الإلكتروني على تحقيق جملة من الوظائف منها ما يلي (السالمي،2018؛ الكساسبة، 2011):

-مراقبة الأنشطة والعمليات الإدارية داخل المؤسسة بأقل قدر ممكن من المخاطر.

-توفير التغذية الراجعة أولاً بأول من خلال الرصد الفوري للانحرافات والأخطاء الحاصلة أثناء عملية التنفيذ.

-التعرف على مواطن الخلل قبل التنفيذ وخلال التنفيذ واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

ويمكن تفعيل الرقابة والتقويم الإلكتروني في المدارس من خلال عدد من الإجراءات أبرزها ما يلي (شيلي، 2019) :

- إتاحة وتفعيل التقييم الذاتي الإلكتروني لجميع العاملين في المدرسة.
- إعداد التقارير الإلكترونية حول سير العملية التعليمية، وحول أداء العاملين ومستوى الطلاب الدراسي.
- تقويم الأداء المهني للعاملين في المدرسة إلكترونياً، وتزويدهم بنتائج أدائهم الوظيفي بشكل دوري وآنِي بعد كل عملية تقييم.
- الاستفادة من التقويم الإلكتروني في متابعة الخطة التنفيذية للمدرسة .
- تزويد جميع العاملين بالتغذية الراجعة الفورية للعملية التعليمية والإدارية عبر الوسائل والتطبيقات الإلكترونية.

ثانيا – الدراسات السابقة:

بعد مراجعة مستفيضة لمصادر وقواعد البيانات العربية والأجنبية، تم الوقوف على عدد جيد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، فتبلورت على إثر ذلك رؤية واضحة لموضوع البحث والفجوات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من التقصي. وحيث إن البحث الحالي منشغل بوضع تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية، فمن الجدير فعله افتتاح المراجعة بالدراسات التي رصدت واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في هذا الميدان.

وفي هذا الصدد، فقد أكدت نتائج عدد من الدراسات على تدني مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في القطاع الحكومي. فمنذ عقد مضى، حاول الأسمري (2011) الكشف عن واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الثانوية بمنطقة الرياض، وتوصل إلى أن مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الثانوية بمنطقة الرياض جاء بدرجة ضعيفة. وأيضا، فقد توصل الشراري (2012) إلى نتيجة مشابهة في محافظة القريات،

حيث أظهرت نتائج دراسته أن واقع ممارسة قادة المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية جاء بدرجة ضعيفة.

وفي دراساتٍ أحدث، ورغم تحسن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية، إلا أنها لا تزال دون المأمول؛ حيث وجد الربيعي (2019) أن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة. كما توصل الدعجاني (2018) إلى نفس النتيجة حينما حاول الكشف عن درجة استخدام الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى قادة المدارس بمحافظة العقيق في منطقة الباحة.

وفي الاتجاه ذاته، وعلى مستوى أعلى، توصل (القحطاني،2017) إلى أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة لمنطقة عسير جاء بدرجة متوسطة؛ حيث لا يتوفر لدى إدارة التعليم خطة واضحة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في أقسامها المختلفة، إضافة إلى غموض مفهوم الإدارة الإلكترونية لدى بعض رؤساء الأقسام. وقد أرجع القحطاني سبب تدني مستوى تطبيق الإارة الإلكترونية وقصوره عن المستوى المأمول إلى أسباب أهمها نقص التمويل اللازم لتصميم وتطوير البرامج الإلكترونية الخاصة بالإدارة.

وكان آل شعثان (2011)، قد أشار في وقت سابق إلى أن الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير لا تزال تعتمد على الأساليب التقليدية في أعمالها الإدارية، الأمر الذي ربما ينعكس أثره على الأسلوب الإداري المتبع في المدارس التابعة لهذه المنطقة. كما أن الشهري (2011) قد نوَه في المنطقة ذاتها على أن واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الممارسات الإشراقية على مستوى أقسام الإشراف التربوي يمكن وصفه بأنه (موجود إلى درجة ما).

ولا شك أن التدني في درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية يعود لأسباب محددة قدد تتعلق بنقص في الإمكانات أو الكفايات اللازمة لتطبيق هذا الأسلوب، وقد حاول عدد غير قليل من الباحثين التطرق لهذا الجانب، فناقشت الدعيلج (2005) المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية بالمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة، ووجدت أن من أبرزها: نقص الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع التقنية، والقصور في عقد الدورات التدريبية في مجال الإدارة

الإلكترونية، إضافة إلى ضعف المخصصات المالية اللازمة لشراء الأجهزة أو البرمجيات الخاصة بالإدارة الإلكترونية.

وفي سياق قريب، حاول المسعود (2008) تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الرس، ووجد أن من أبرزها: ضرورة توفر الهيئة الإدارية المدرسية المؤهلة تأهيلا فنيًا على التعامل مع تقنية المعلومات الإدارية، ودعم هذه الهيئة بالمبرمجين القادرين على تصميم وتطوير البرمجيات المتخصصة في مجال الإدارة، إضافة أهمية توفير الدورات التدريبة المتخصصة التي تعنى في هذا المجال.

وفي العاصمة المقدسة، كشف حمدي (2008) عن الصعوبات الإدارية والتقنية التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية، ووجد أن من أبرزها: نقص الكوادر المدربة على التعامل مع البرامج التقنية، وغياب الخطط والتنظيمات الخاصة بالإدارة الإلكترونية، وضعف خدمات الدعم الفني، وعدم كفاية البرامج المتاحة للقيام بالوظائف الإدارية بصورة إلكترونية. ومما يشار إليه في هذا الشأن، وجود المعوقات السابقة وعدم تذليلها على الرغم من إقرار الإدارة العامة للتعليم بالعاصمة المقدسة بأهمية الإدارة الإلكترونية، وسعي المسؤولين في الإدارة نحو توفير العوامل المساعدة على تطبيق الإدارة الإلكترونية، وذلك حسب ما أشار إليه العريشي (2008).

وفي الرياض، وعلى مستوى إدارة التعليم، أسفرت دراسة السحيباني (2009) عن توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم من حيث الكوادر المؤهلة القادرة على تصميم البرمجيات المطلوبة، والبنى التحتية اللازمة للتعامل مع هذه البرمجيات، لكنه أكد في الوقت ذاته على الحاجة إلى نشر ثقافة التعامل الإلكتروني في الجوانب الإدارية بين رؤساء الأقسام الإدارية والمشرفين.

هذا، ومع زيادة الحاجة إلى تطوير الأساليب الإدارية لتتلاءم مع متغيرات العصر الحديث، إلا أن بعض المعوقات قد وقفت عائقًا أمام تطبيق الإدارة الإلكترونية رغم التطورات التقنية المتسارعة، ففي دراسة حديثة، توصل العلي (2020) إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تحد من تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الأبناء في مدينة الرياض، ومن أبرز تلك

المعوقات: عدم كفاية البنى التحتية، وغياب الأنظمة الرسمية الداعمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية. كما توصل سويلم (2020) إلى أن المعوقات المادية والبشرية والفنية والتقنية التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية للبنين في محافظة الدلم قد جاءت بدرجة عالية.

وعلى الصعيد العربي، لا تختلف نتائج الدراسات كثيرًا عن نظيراتها على المستوى المحلي، ففي سلطنة عمان، وجد الصوافي وزملاؤه (2014)أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام جاءت بدرجة متوسطة. وفي قطاع غزَة، توصل كحيل (2014) إلى نفس النتيجة. وفي الضفة الغربية، كشف عطير (2017) عن معوقات فنية وبشرية ومادية تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام تعود إلى قلة الميزانية المخصصة للمدارس، وعدم توفر الأجهزة الحاسوبية اللازمة، وقلة الكوادر القادرة على التعامل مع التقنية، وضعف ثقافة توظيف الحاسب الآلي في العملية التعليمية بين المعلمين والمديرين.

وفي دول عربية أخرى يبدو أن هناك تقدما ملحوظًا في درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية، ففي الكويت، خلصت دراسة الديحاني (2016) إلى أن درجة استخدام الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية جاءت مرتفعة. وفي نتيجة مشابهة، أشارت دراسة أبو شباب (2018) إلى أن درجة التزام مديري المدارس الأساسية في منطقة العين التعليمية بالأردن بأسلوب الإدارة الإلكترونية في جميع مجالاتها كانت مرتفعة.

وعلى الصعيد الأجنبي، أجرى روبرت (Robert,2011) دراسة هدفت رصد تصورات مديري المدارس في مدينة هيوستن الأمريكية عن نتائج تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، وخلص إلى دور الإدارة الإلكترونية في تطوير منظومة العمل الإداري وتخفيف الأعباء، وتوسيع المشاركة المجتمعية في البرامج والخطط المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية التي اتفقت معها في تناول الإدارة الإلكترونية كتوجه إداري حديث. وقد تباينت تلك الدراسات من حيث الأهداف: فمنها ما هدفت الوقوف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية، كدراسة

الأسمري (2011)؛ ودراسة الشراري (2012)؛ ودراسة سويلم (2020). ومنها ما هدفت التعرف على الصعوبات أو المعوقات التي تعترض تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية. في حين هدفت دراسات أخرى تعرف متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام، كدراسة دراسة حمدي (2008)، ودراسة العلي(2020)، ودراسة سويلم (2020). وعدا دراسة كحيل(2016) التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تقديم تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام، لم تحاول أي من الدراسات السابقة وضع تصور مقترح لتطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام.

وعلى وجه العموم، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري وبناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها، كما تميزت عن الدراسات السابقة في تناولها لجميع مجالات العمليات الإدارية، ووضع تصور مقترح مبني على النتائج الميدانية يهدف إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من جميع قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (96) فردا من أفراد المجتمع، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة مثلت (48 %) من المجتمع.

أداة البحث :

بعد الرجوع إلى الآدب النظري، وإضافة إلى خبرة الباحث في مجال الإدارة المدرسية، صممت استبانة خاصة بالبحث يتم في ضوئها جمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة، وقد تم تحديد محاور الاستبانة وصياغة فقراتها بصورتها الأولية التي تكونت من جزئيين: تضمن الجزء الأول المعلومات الأولية وهي(المؤهل، سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني فتضمن مجالات الاستبانة وفقراتها المكونة من (70) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المجال الأول: التخطيط الإلكتروني وتكون من (15) فقرة، والمجال الثاني: التنظيم الالكتروني وتكون من

(18) فقرة، والمجال الثالث: التوجيه الإلكتروني وتكون من (20) فقرة، والمجال الرابع: الرقابة والتقويم الإلكتروني وتكون من(17) فقرة. ويقابل كل فقرة مقياس ثلاثي يصف درجة تعبير أفراد العينة عن فقرات الاستبانة وهو (عالية –متوسطة– ضعيفة)، وقد أعطي المقياس الأرقام التالية على الترتيب (3–2–1)

صدق أداة البحث: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

1.الصدق الظاهري :

عرضت الاستبانة على بعض الخبراء والمختصين للإفادة من آراءهم ومقترحاتهم حول فقراتها ومدى انتماءها للمجال التي تندرج تحته، ومدى مناسبتها لما وضعت لأجله. وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم، أجريت التعديلات اللازمة التي تمثلت في حذف أو اختزال أو تعديل الصياغة لبعض الفقرات لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (49) فقرة، موزعة على مجالات الاستبانة وفق التالي: مجال التخطيط الإلكتروني وتكون من (11) فقرة، مجال التنظيم الالكتروني وتكون من (13) فقرة، مجال التوجيه الإلكتروني وتكون من (13) فقرة، لمجال الرقابة والتقويم الإلكتروني وتكون من (12) فقرة.

2.صدق الاتساق الداخلي:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (20) فرداً من مجتمع الدراسة اختيرت بطريقة عشوائية، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وحساب معامل الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(**1**) صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط الالكتروني	0.92	0.000
التنظيم الإلكتروني	0.95	0.000
التوجيه الإلكتروني	0.94	0.000
الرقابة والتقويم الإلكتروني	0.98	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذه الأداة.

ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات الاستبانة ومجالاتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ الموضح بالجدول التالي:

جدول (2) ثبات الاستبانة ومجالاتها

المجال	معامل الثبات
التخطيط الالكتروني	0.90
التنظيم الإلكتروني	0.96
التوجيه الإلكتروني	0.94
التقويم الإلكتروني	0.96
الكلي	0.98

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي للاستبانة قد بلغ (0.98) وهو معامل ثبات مرتفع، كما بلغت معاملات ثبات مجالات الاستبانة على الترتيب (0.96, 0.94, 0.96, 0.90) وهي معاملات ثبات مرتفعة. وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

محك تفسير النتائج:

تم استخدام المحك المبين في الجدول التالي للحكم على درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول(3) محك تفسير نتائج فقرات الاستبانة

الفئة	درجة الأهمية
1- 1,66	ضعيفة
1.67- 2.33	متوسطة
2.34- 3	كبيرة

إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة، تم تحويلها إلى صيغة إلكترونية سهلت وصولها إلى عينة البحث؛ حيث أرسل رابط الاستبانة إلى عينة الدراسة، وتم التواصل مع العينة وتوضيح ما يلزم، وقد طبقت الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2020م.

الأساليب الإحصائية:

بالاعتماد على النسخة الثالثة والعشرون من برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss)، طبقت الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفاكرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة أهمية تفعيل التخطيط الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال التخطيط الإلكتروني، وتم حساب درجة الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة للإدارة الإلكترونية في ضوء المحك المعتمد في الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات في ضوء المتوسط الحسابي. الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول **(4)** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال التخطيط الإلكتروني

	المجال الأول: التخطيط الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
3	إعداد الجداول الدراسية الكترونياً ونشرها على موقع المدرسة	2.79	0.46	كبيرة	1
4	إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لمنسوبي المدرسة (معلمين ، طلاب ، إداريين ، فنيين، أوليا الأمور).	2.73	0.61	كبيرة	2
1	تصميم خطة استراتيجية إلكترونية للمدرسة.	2.67	0.52	كبيرة	3
5	وضع خطة الكترونية لتوزيع الطلاب على الشعب الدراسية والمختبرات.	2.67	0.63	كبيرة	4
11	تيسير إجراءات العمل الإداري باستخدام الوسائل الإلكترونية.	2.67	0.52	كبيرة	5
6	إشراك جميع الأطراف الفاعلة في عملية التخطيط (مثلًا: المعلمون، الإداريون، أولياء أمور).	2.58	0.64	كبيرة	6
2	نشر الخطة الاستراتيجية على موقع المدرسة أو حساباتها الالكترونية.	2.56	0.65	كبيرة	7
10	التخطيط الإلكتروني لإدارة الأزمات والحالات الطارئة.	2.52	0.65	كبيرة	8
7	تحديد مواعيد الاجتماعات الدورية عن بعد لمنسوبي المدرسة قبل مدة كافية .	2.44	0.54	كبيرة	9
9	إعداد خطة إلكترونية لميزانية المدرسة ومواردها المالية.	2.44	0.68	كبيرة	10

8	إنشاء سجلات إلكترونية لمصادر التعلم المختلفة (الكتب، الوسائل والتقنيات التعليمية، الأجهزة المعملية).	2.38	0.64	كبيرة	11
	المتوسط الكلي للمجال	2.59	0.42	كبيرة	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجال التخطيط الإلكتروني قد بلغ (2.59) ، ويلاحظ أن متوسطات فقرات المجال قد تراوحت ما بين (2.38–2.79)؛ أي أن أهمية تلك الفقرات لتفعيل مجال التخطيط الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية قد جاء بشكل عام بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أهمية تفعيل التخطيط الإلكتروني سيَّما وأنه ركيزة أساسية في عمليات الإدارة الإلكترونية، وضرورة ملحة تسبق الوظائف الأخرى للإدارة.

وفي هذا المجال، فقد حصلت الفقرة الثالثة التي نصت على "إعداد الجداول الدراسية الكترونياً ونشرها على موقع المدرسة" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وربما يعود ذلك إلى كون الجدول الدراسي أشبه بالوثيقة التي تبين للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور توزيع وتنظيم أهم الأعمال داخل المدرسة وترسم خط السير اليومي للعمل، في حين حصلت الفقرة الثامنة التي نصت على "إنشاء سجلات إلكترونية لمصادر التعلم المختلفة كالكتب، والوسائل والتقنيات التعليمية، والأجهزة المعملية" على الترتيب الأخير في المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وبدرجة كبيرة أيضاً، وقد يعزى ذلك إلى توفر هذه المصادر وسهولة الحصول عليها من مواقع أخرى.

وعمومًا، فقد اتفقت نتيجة المحور بشكل عام مع نتائج بعض الدراسات الحديثة كدراسة الديحاني (2016) التي أظهرت أن درجة استخدام التخطيط الإلكتروني لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت كانت مرتفعة، كما اتفقت أيضًا مع دراسة أبو شباب (2018) التي توصلت إلى أن درجة التزام مديري المدارس الأساسية بالتخطيط الإلكتروني كانت مرتفعة. وربما من الطبيعي أن تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أقدم كدراسة الأسمري (2011)، ودراسة الشراري (2012)؛ اللتان توصلتا إلى تدني مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بشكل عام، وربما يعكس هذا الاختلاف والاتفاق التطور الإيجابي الحاصل في مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام عبر الزمن.

نتيجة السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة أهمية تفعيل التنظيم الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم ؟

في ضوء المحك المعتمد في البحث، وللإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية وفقرات محور مجال التنظيم الإلكتروني، ورتبت الفقرات في ضوء المتوسط الحسابي وفق ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال التنظيم الإلكتروني

	المجال الثاني: التنظيم الإلكتروني:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
4	تفويض الصلاحيات الإدارية للعاملين بالمدرسة وفقاً للأعمال المسندة إليهم	2.85	0.41	كبيرة	1
5	تنسيق العمل بين إدارة المدرسة والعاملين فيها عبر الأساليب الإلكترونية.	2.77	0.47	كبيرة	2
6	تفعيل اللوائح التنظيمية المدرسية الإلكترونية.	2.75	0.52	كبيرة	3
12	تقسيم الأعمال الالكترونية بين العاملين في المدرسة بناء على تخصصاتهم وإمكاناتهم.	2.73	0.49	كبيرة	4
3	استبدال السجلات والملفات المدرسية التقليدية بسجلات إلكترونية.	2.63	0.67	كبيرة	5
2	نشر اللوائح التنظيمية المدرسية الخاصة بالتعليم الإلكتروني على حسابات المدرسة في مواقع التواصل الاجتماعي.	2.60	0.67	كبيرة	6
10	توسيع مجال المشاركة الإلكترونية مع الجهات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالعملية التعليمية.	2.58	0.57	كبيرة	7
9	تفعيل التوثيق والأرشفة الإلكترونية للملفات والمستندات المتعلقة بالأعمال الإدارية والتعليمية للمدرسة.	2.56	0.65	كبيرة	8
11	توفير أدلة إرشادية إلكترونية تبين كيفية التعامل والاستفادة من الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المدرسة، ونشر هذه الأدلة بشكل بارز على موقع المدرسة وحساباتها الإلكترونية.	2.56	0.68	كبيرة	9
13	التحول من الهيكل الهرمي متعدد المستويات إلى هيكل شبكي يستند إلى قاعدة تقنية ومعلوماتية.	2.56	0.61	كبيرة	10
1	تصميم هيكل تنظيمي إلكتروني للأقسام واللجان والوحدات المدرسية ونشرها على موقع المدرسة.	2.50	0.65	كبيرة	11
7	تفعيل التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور في تنظيم اللقاءات والاجتماعات والمشاركات المجتمعية.	2.50	0.65	كبيرة	12

8	تنظيم الأنشطة الصفية وغير الصفية الكترونياً حسب الأولوية.	2.38	0.73	كبيرة	13
	المتوسط الكلي للمجال	2.61	0.49	كبيرة	

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أفراد العينة ترى أهمية كبيرة للتنظيم الإلكتروني؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التنظيم الإلكتروني (2.61) ، كما يلاحظ أن متوسطات فقرات المجال قد تراوحت ما بين (2.38–2.85)، وهذا يدل على أهمية تفعيل التنظيم الإلكتروني كونه عاملًا مهمًا في تنظيم الأعمال والمهام وتنسيق الجهود بين العاملين والقضاء على التعارض أو الازدواجية في تنفيذ الأعمال، وذلك وفق نظام إلكتروني متاح للجميع يمكن الوصول إليه والاسترشاد به في أي وقت ومن أي مكان، مما يعني توفير الوقت والجهد وترشيد العمل.

ومما يمكن ملاحظته، حصول الفقرة الرابعة التي نصت على "تفويض الصلاحيات الإدارية للعاملين بالمدرسة وفقاً للأعمال المسندة إليهم" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وربما يعود هذا إلى أهمية القيادة التشاركية القائمة على اللامركزية وما ينشأ عن هذا النمط من ثراء في الأفكار، وسرعة في الاستجابة للمتغيرات، وتقديرًا لمكانة الفرد في المؤسسة التعليمية. بينما جاءت الفقرة الثامنة التي نصت على " تنظيم الأنشطة الصفية وغير الصفية الكترونياً حسب الأولوية" في نهاية ترتيب فقرات المحور بمتوسط بلغ (2.38). واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الأسمري (2011) ودراسة الشراري (2012) التي توصلت إلى تدني تطبيق الإدارة الإلكترونية في كافة جوانبها في مدارس التعليم العام.

نتيجة السؤال الثالث والذي ينص على: ما درجة أهمية تفعيل التوجيه الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية وفقرات مجال التوجيه الإلكتروني، وتم حساب درجة الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة في مجال التوجيه الإلكتروني في ضوء المحك المعتمد في الدراسة، وقد رتبت الفقرات في ضوء المتوسط الحسابي وفق ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال التوجيه الإلكتروني

	المجال الثالث: التوجيه الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
12	نشر التعليميات وقواعد العمل عبر الوسائل الإلكترونية.	2.77	0.42	كبيرة	1
5	متابعة حضور وغياب الطلاب بالمدرسة بشكل دوري من خلال الوسائل الإلكترونية.	2.75	0.48	كبيرة	2
13	الاستفادة من البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تيسر تنفيذ العمليات الإدارية المدرسية.	2.73	0.49	كبيرة	3
2	المتابعة الإلكترونية المستمرة للمعلمين والموظفين في المدرسة والتأكد من تنفيذهم للمهام والأعمال الموكلة إليهم.	2.69	0.51	كبيرة	4
11	تحفيز العاملين بالمدرسة وحثهم على الاستثمار الأمثل للبرامج والتطبيقات الإلكترونية الداعمة للتعليم الإلكتروني.	2.69	0.51	كبيرة	5
1	متابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمدرسة إلكترونياً.	2.67	0.52	كبيرة	6
7	تشجيع العمل الجماعي التعاوني لطاقم المدرسة عبر وسائل الاتصال الإلكترونية.	2.67	0.56	كبيرة	7
9	نشر الأنشطة والأعمال والمشاريع المتميزة المقدمة من الطلاب عبر الوسائل الإلكترونية.	2.58	0.64	كبيرة	8
8	استعمال الوسائل الإلكترونية في الإشراف والمتابعة للأنشطة والأعمال المدرسية:	2.54	0.58	كبيرة	9
10	استعمال الوسائل الإلكترونية في متابعة تنفيذ المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية.	2.54	0.71	كبيرة	10
6	إتاحة الفرصة لطاقم المدرسة في صنع القرارات المتعلقة بالإدارة الإلكترونية.	2.52	0.58	كبيرة	11
4	إدارة الاجتماعات الدورية عبر المنصات الإلكترونية.	2.44	0.65	كبيرة	12
3	استعمال الوسائل الإلكترونية لتشخيص المشاكل الإدارية	2.42	0.61	كبيرة	13
	المتوسط العام للمجال	2.61	0.45	كبيرة	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجال التوجيه الإلكتروني بلغ (2.61) بدرجة كبيرة، كما جاءت جميع متوسطات فقرات المجال بدرجة كبيرة وبمتوسطات تراوحت ما بين (2.77 –2.42) ويعزى ذلك إلى أهمية فقرات المحور في تفعيل التوجيه الإلكتروني ربما لكونها ذات أثر كبير في توجيه ومتابعة أداء العاملين في المدرسة بصورة سريعة، ودون الحاجة

إلى الاتصال المباشر بين الرئيس والمرؤوس، ولا يخفى أثر التوجيه والرقابة في تصحيح مسار العمل أولاً بأول.

كما يتضح من الجدول حصول الفقرة الثانية عشرة التي نصت على "نشر التعليميات وقواعد العمل عبر الوسائل الإلكترونية" على الترتيب الأول بمتوسط بلغ (2.77)، وقد يعود ذلك أهمية وضوح التعليمات وقواعد العمل وضرورة نشرها واتاحتها لجميع العاملين في المدرسة بحيث يمكن الاطلاع عليها والرجوع إليها في أي وقت وأي مكان؛ وقد سهلت الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات البرمجية هذا الأمر.

وفي المحور ذاته، حصلت الفقرة الثالثة التي نصت على "استعمال الوسائل الإلكترونية لتشخيص المشاكل الإدارية" على متوسط بلغ (2.42) مما جعلها تحتل المركز الأخير في ترتيب فقرات المحور، وقد يعزى ذلك إلى حساسية بعض المشكلات الإدارية وحاجتها إلى دراسة وتشخيص وحوار، وإلى لقاءات مباشرة بين المعنيين بالمشكلة، وهذا ما لا يتحقق عبر الوسائل الافتراضية.

نتيجة السؤال الرابع والذي ينص على: ما درجة أهمية تفعيل الرقابة والتقويم الإلكتروني من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية وفقرات مجال الرقابة والتقويم الإلكتروني، وتم حساب درجة الأهمية من وجهة نظر قادة المدارس للإدارة الإلكترونية في مجال الرقابة والتقويم في ضوء المحك المعتمد في الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات في ضوء المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال الرقابة والتقويم الإلكتروني

	المجال الرابع: الرقابة التقويم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
10	إعداد التقارير الإلكترونية التي تعبر عن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وإتاحتها لأولياء الأمور.	2.75	0.52	كبيرة	1
11	إعلان معايير تقويم الأداء المهني العاملين في المدرسة إلكترونياً.	2.67	0.59	كبيرة	2

9	تزويد العاملين في المدرسة بنتائج أدائهم الوظيفي بشكل دوري بعد كل عملية تقييم.	2.65	0.56	كبيرة	3
12	تفعيل التقييم الذاتي الإلكتروني لجميع العاملين في المدرسة.	2.65	0.52	كبيرة	4
2	تقويم الخطة التنفيذية للمدرسة إلكترونيا.	2.63	0.64	كبيرة	5
1	التقويم الالكتروني المستمر الذي يقيس مدى تحقق رؤية ورسالة وأهداف المدرسة.	2.60	0.61	كبيرة	6
8	تفعيل التغذية الراجعة الفورية للعملية التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية.	2.58	0.61	كبيرة	7
4	تقييم الأعمال الإدارية والتعليمية إلكترونياً.	2.56	0.65	كبيرة	8
7	تحليل نتائج تقويم أداء العاملين في المدرسة بالاعتماد على البرامج الحاسوبية المخصصة لذلك.	2.52	0.65	كبيرة	9
3	تفعيل جميع آليات التقويم الإلكتروني لجميع أعمال المدرسة.	2.50	0.65	كبيرة	10
5	إحلال أدوات ونماذج التقويم الإلكتروني الخاصة بتقويم أداء العاملين بالمدرسة محل الأدوات والنماذج التقليدية.	2.50	0.62	كبيرة	11
6	الاعتماد على الملفات الإلكترونية في تنفيذ التقويم الشامل للمعلمين والطلاب.	2.44	0.68	كبيرة	12
	المتوسط العام للمجال	2.59	0.51	كبيرة	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجال التقويم الإلكتروني بلغ (2.59) بدرجة كبيرة، ويلاحظ أن متوسطات فقرات المجال تراوحت ما بين (2.44–2.75)، وكانت درجة أهمية تلك الفقرات جميعًا لتفعيل التقويم الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة كبيرة، وهذا يدل على أهمية تفعيل التقويم الإلكتروني كأحد عمليات الإدارة الإلكترونية الهادفة إلى التحسين المستمر والفوري للأداء.

وقد حصلت على الترتيب الأول في هذا المجال الفقرة العاشرة التي نصت على "إعداد التقارير الإلكترونية التي تعبر عن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وإتاحتها لأولياء الأمور " بمتوسط بلغ (2.75) بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى الأثر المتوقع لولي الأمر عند اطلاعه في وقت مبكر على مستوى التحصيل الدراسي لابنه من حيث التعزيز في حالة التفوق، ومعالجة القصور في حال التأخر الدراسي. بينما حصلت الفقرة السادسة التي نصت على " الاعتماد على الملفات الإلكترونية في تنفيذ التقويم الشامل للمعلمين والطلاب " على متوسط بلغ (2.44) وعلى الترتيب الأخير. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الديحاني (2016) التي أظهرت أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية لمجال الرقابة والتقويم الإلكتروني كانت مرتفعة، كما اتفقت مع دراسة أبو شباب (2018) التي توصلت إلى أن درجة التزام مديري المدارس الأساسية للإدارة الإلكترونية في مجال الرقابة الإلكترونية كانت مرتفعة.

التصور المقترح:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: ما التصور المقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية؟

تم إعداد التصور التالي متضمنًا المنطلقات، والمبررات، والأهداف، والمكونات الأساسية، ومتطلبات النجاح، وذلك وفق ما يلي:

منطلقات التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات، أهمها:

- تبني أساليب ومداخل إدارية حديثة في المؤسسات التعليمية تتناسب مع مرحلة التحول الرقمي الذي تشهد البلاد في جميع الميادين والمؤسسات.
- مواكبة التوقعات المستقبلية في التعليم التي تشير إلى أن التعليم عن بعد سيكون الأكثر انتشارًا.
- تأكيد البحوث والدراسات الحديثة على أهمية الإدارة الإلكترونية ودورها في التغلب على أوجه القصور الناجمة عن الممارسات التقليدية للإدارة.
- التوسع في استخدام الأجهزة الذكية والتطبيقات البرمجية على مستوى الأفراد، مما يعني سهولة الوصول والتعامل مع تقنيات الإدارة الإلكترونية من قبل الجميع والاستفادة من الخدمات المقدمة في هذا المجال مع تجاوز حاجز المكان والزمان.
- انسجام الإدارة الإلكترونية مع الفكر الإداري التربوي الذي ينشد التطوير والارتقاء بالعملية التربوية، ويواكب تفعيل تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

مبررات التصور المقترح: يستند التصور المقترح إلى مجموعة من المبررات أهمها :

-نتائج الدراسة الميدانية وما أظهرته من أهمية كبيرة لجميع العبارات في مجالات الإدارة الإلكترونية (التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة والتقويم) بوصفها إجراءات عملية مناسبة لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية .

– ما كشفت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة من ضعف أو قصور في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام، وتوصياتها بضرورة تفعيل الإدارة الإلكترونية في هذه المؤسسات التربوية.

–التحديات المعاصرة التي فرضتها المرحلة الراهنة بسبب تفشي جائحة كورونا وما أفرزته من أنماط تعليمية وإدارية غير مسبوقة جعلت من الإدارة الإلكترونية أداة مهمة في متابعة العملية التعليمية وفق هذه المستجدات.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور إلى تفعيل الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام خصوصًا في المدارس الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، عبر الآتي:

–تفعيل التخطيط الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

– تفعيل التنظيم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

–تفعيل التوجيه الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

–تفعيل الرقابة والتقويم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

مكونات التصور المقترح:

تتضمن مكونات التصور مجموعة من الآليات اللازمة لتفعيل العمليات الإدارية الإلكترونية المدارس الثانوية في منطقة القصيم بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك وفق التالي:

أولاً– مجال التخطيط الإلكتروني:

لتفعيل التخطيط الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم يجب على قادة المدارس اتباع الآتي:

–تصميم خطة استراتيجية إلكترونية للمدرسة.

–إشراك جميع الأطراف الفاعلة في عملية التخطيط (مثلًا: المعلمون، الإداريون، أولياء أمور).

–نشر الخطة الاستراتيجية على موقع المدرسة وحساباتها الالكترونية.

–إعداد الجداول الدراسية الكترونياً ونشرها على موقع المدرسة.

-إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لمنسوبي المدرسة وشركائها (معلمون ،طلاب ،إداريون ،فنيون، أولياء الأمور).

-وضع خطة الكترونية لتوزيع الطلاب على الشعب الدراسية والمختبرات.

-تيسير إجراءات العمل الإداري باستخدام الوسائل الإلكترونية.

-التخطيط الإلكتروني لإدارة الأزمات والحالات الطارئة.

-تحديد مواعيد الاجتماعات الدورية عن بعد لمنسوبي المدرسة قبل مدة كافية.

-إعداد خطة إلكترونية لميزانية المدرسة ومواردها المالية.

-إنشاء سجلات إلكترونية لمصادر التعلم المختلفة (الكتب، الوسائل والتقنيات التعليمية، الأجهزة المعملية).

ثانياً– مجال التنظيم الإلكتروني:

لتفعيل التنظيم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم، ينصح قادة المدارس بتباع التالي:

-تصميم هيكل تنظيمي إلكتروني للأقسام واللجان والوحدات المدرسية ونشرها على موقع المدرسة.

-تفويض الصلاحيات الإدارية للعاملين بالمدرسة وفقاً للأعمال المسندة إليهم مع تحميلهم مسؤولية تلك الأعمال.

-تفعيل اللوائح التنظيمية المدرسية الإلكترونية.

-تنسيق العمل بين إدارة المدرسة والعاملين فيها عبر الأساليب الإلكترونية.

-تفعيل التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور في تنظيم اللقاءات والاجتماعات والمشاركات المجتمعية.

-تقسيم الأعمال الالكترونية بين العاملين في المدرسة بناء على تخصصاتهم وإمكاناتهم.

-استبدال السجلات والملفات المدرسية التقليدية بسجلات إلكترونية.

-نشر اللوائح التنظيمية المدرسية الخاصة بالتعليم الإلكتروني على حسابات المدرسة وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

-توسيع مجال المشاركة الإلكترونية مع الجهات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالعملية التعليمية.

-تفعيل التوثيق والأرشفة الإلكترونية للملفات والمستندات المتعلقة بالأعمال الإدارية والتعليمية للمدرسة.

-توفير أدلة إرشادية إلكترونية تبين كيفية التعامل والاستفادة من الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المدرسة، ونشر هذه الأدلة بشكل بارز على موقع المدرسة وحساباتها الإلكترونية.

-التحول من الهيكل الهرمي متعدد المستويات إلى هيكل شبكي يستند إلى قاعدة تقنية ومعلوماتية.

-تنظيم الأنشطة الصفية وغير الصفية الكترونياً حسب الأولوية.

ثالثاً- مجال التوجيه الإلكتروني:

لتفعيل التوجيه الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم، ينصح قادة المدارس باتباع الآتي:

-نشر التعليميات وقواعد العمل عبر الوسائل الإلكترونية.

-الاستفادة من البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تيسر تنفيذ العمليات الإدارية المدرسية.

-المتابعة الإلكترونية المستمرة للمعلمين والموظفين في المدرسة والتأكد من تنفيذهم للمهام والأعمال الموكلة إليهم.

-تحفيز العاملين بالمدرسة وحثهم على الاستثمار الأمثل للبرامج والتطبيقات الإلكترونية الداعمة للتعليم الإلكتروني.

-متابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمدرسة إلكترونياً.

-متابعة حضور وغياب الطلاب بالمدرسة بشكل دوري من خلال الوسائل الإلكترونية.

-تشجيع العمل الجماعي التعاوني لطاقم المدرسة عبر وسائل الاتصال الإلكترونية.

-نشر الأنشطة والأعمال والمشاريع المتميزة المقدمة من الطلاب عبر الوسائل الإلكترونية.

-استعمال الوسائل الإلكترونية في الإشراف والمتابعة للأنشطة والأعمال المدرسية.

-استعمال الوسائل الإلكترونية في متابعة تنفيذ المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية.

-إتاحة الفرصة لطاقم المدرسة في المشاركة في صنع القرارات المدرسية المتعلقة بالإدارة الإلكترونية.

-إدارة الاجتماعات الدورية عبر المنصات الإلكترونية.

-استعمال الوسائل الإلكترونية لتشخيص المشاكل الإدارية.

رابعاً- مجال الرقابة والتقويم الإلكتروني:

لتفعيل الرقابة والتقويم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم، ينصح قادة المدارس باتباع التالي:

-إعداد التقارير الإلكترونية التي تعبر عن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وإتاحتها لأولياء الأمور.

-إعلان معايير تقويم الأداء المهني للعاملين في المدرسة إلكترونياً.

-تزويد العاملين في المدرسة بنتائج أدائهم الوظيفي بشكل دوري بعد كل عملية تقييم.

-تفعيل التقييم الذاتي الإلكتروني لجميع العاملين في المدرسة.

-تقويم الخطة التنفيذية للمدرسة إلكترونيا.

-استخدام التقويم الإلكتروني المستمر الذي يقيس مدى تحقق رؤية ورسالة وأهداف المدرسة.

-ممارسة التغذية الراجعة الفورية للعملية التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية.

-تقييم الأعمال الإدارية والتعليمية إلكترونياً.

-تحليل نتائج تقويم أداء العاملين في المدرسة بالاعتماد على البرامج الحاسوبية المخصصة لذلك.

-تفعيل جميع آليات التقويم الإلكتروني لجميع أعمال المدرسة.

-إحلال أدوات ونماذج التقويم الإلكتروني الخاصة بتقويم أداء العاملين بالمدرسة محل الأدوات والنماذج التقليدية.

-الاعتماد على الملفات الإلكترونية في تنفيذ التقويم الشامل للمعلمين والإداريين والطلاب.

متطلبات نجاح التصور المقترح:

يحتاج تطبيق التصور المقترح إلى متطلبات وإجراءات إدارية وتنظيمية تدعم تطبيقه، ومما يمكن الإشارة إليه في هذا المجال ما يلي:

-تهيئة المناخ المناسب لتنفيذ التصور المقترح من خلال نشر الوعي بين قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم وتبصيرهم بأهمية الإدارة الإلكترونية في تأدية المهام الإدارية ودورها في تعزيز الكفاءة، والانسجام مع متطلبات العصر.

-توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتبني وتنفيذ الإدارة الإلكترونية.

-مشاركة جميع المعنيين في المستويات الإدارية المختلفة في التخطيط ووضع الأهداف والرؤى والسياسات واللوائح المتعلقة بتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

-تعزيز مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص في دعم تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

-نشر ثقافة الإدارة الإلكترونية بين جميع منسوبي المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

-تنفيذ برامج تدريبية مستمرة لتنمية قدرات قادة المدارس الثانوية والعاملين فيها على التعامل مع تقنيات الإدارة الإلكترونية.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تنفيذ هذا التصور من خلال الآليات التالية:

-عقد اجتماعات وورش عمل مع جميع الأطراف ذات الصلة لمناقشة التصور المقترح والاستفادة من الآراء المطروحة في هذا المجال.

- ترجمة التصور المقترح إلى برنامج تدريبي على مستوى إدارة التعليم مع اتاحة الفرصة للباحث في المشاركة في تنفيذ هذا البرنامج.

-وضع خطط تدريبية تستهدف تدريب قادة المدارس الثانوية على تنفيذ التصور المقترح.

-تصميم البرامج والتطبيقات اللازمة لتفعيل التصور المقترح وتوفيرها لجميع الأطراف في المدارس الثانوية.

–تشكيل فريق عمل من قبل إدارة التعليم بمنطقة القصيم يتولى مهمة الإشراف والمتابعة للتصور المقترح.

–الاستفادة من التغذية الراجعة في تطوير متطلبات وآليات تنفيذ التصور المقترح ومعالجة أوجه القصور.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة والتصور المقترح، يمكن التوصية بما يلي:

- حث المسؤولين في إدارة التعليم بمنطقة القصيم على تبني التصور المقترح والاستفادة منه في تفعيل الإدارة الإلكترونية.
- العناية بالدورات التدريبية التي تستهدف تنمية قدرات قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم على التعامل مع الإدارة الإلكترونية.
- العناية بالبنى التحتية وتحديثها باستمرار لضمان صلاحيتها لمواكبة التطورات التقنية.
- توفير الإمكانات الفنية والبشرية اللازمة التي يتطلبها تفعيل الإدارة الإلكترونية بالمدارس الثانوية بمنطقة القصيم.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- فاعلية برنامج تدريبي في ضوء التصور المقترح لتنمية مهارات الإدارة الإلكترونية لدي قادة المدارس الثانوية بمنطقة القصيم.
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية وفي مرحلة تعليمية أخرى.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

الأسمري، على سعد (2011) تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمدين الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

أوكيل، رابح؛ عبدالقادر، مسعد (2017). الإدارة الإلكترونية: دراسة حالة دولة الجزائر، أبحاث المؤتمر الدولي المحكم: "الإدارة الإلكترونية بين الواقع والحتمية"، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح ومختبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة، الجزائر، 179-188

آل شعثان، علي عايض (2011). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بإدارة التربية والتعليم: بحث ميداني بالإدارة العامة للتربية والتعليم بعسير.

آل ناجي، محمد عبدالرحمن (2016). الإدارة التعليمية والمدرسية: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. مطابع الحميضي، الرياض.

بو الريحان، فاروق وشمام، عبد الوهاب (2017). نحو إدارة الإلكترونية متكاملة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر (48-157 – 133) .

حمدي، موسى عبدالله (2008). الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الدعجاني، فايز هميل (2018). درجة استخدام الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى قادة المدارس محافظة العقيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الدعيلج، فوزية عبدالعزيز (2005). رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات الإدارة المدرسية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الربيعي، سعد قابل(2019). متطلبات تطبيق الادارة الإلكترونية بمدارس الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية بما يزيد من فاعلية القرارات التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،(2)3، ص ص.20-1

رحماني، سناء و رحماني، موسى (2016). دور الإدارة الإلكترونية في تفعيل التخطيط، دراسة ميدانية لمؤسسة كوندور برج بوعريرج، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، 11 (2) 297– 311).

زهران، إيمان حمدي (2017). تطوير الأداء الإداري لمديري مدارس التعليم الثانوي العام في مصر على ضوء الإدارة الإلكترونية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر(351 –294 173)

السالمي، علاء (2008). الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

سويلم، محمد إبراهيم (2020). هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها في المدارس الثانوية الحكومية للبنين في محافظة الدلم السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،(8) 4، ص ص.142–121

الشراري، مصلح عايد(2012). مديري للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين واتجاهات المديرين نحوها في محافظة القريات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

شويدح، محمد محمد (2015). درجة دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية بغزة للإدارة الإلكترونية وعلاقتها بعمليات التخطيط الاستراتيجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

شيلي، إلهام (2019). واقع تطبيق وظائف الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الاقتصادية، دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية سكيسدة، مجلة العلوم الاقتصادية وتيسير العلوم التجارية ,12 , (1), 282 – 467.

الصوافي، محمد بن سعيد؛ والفهدي، راشد سليمان؛ والحارثية، عائشة سالم (2014). درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في بعض العمليات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،(7)3 ،.113–100

عبد العليم، أسامة؛ والشريف، عمر وبيومي، (3013). الإدارة الإلكترونية: مدخل إلى الإدارة التعليمية الحديثة، دار المناهج، عمان، الأردن.

العريشي، محمد (2008). إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم في العاصمة المقدسة (بنين). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العلي، ناصر ممدوح (2020). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس الأبناء في مدينة الرياض، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط،(1)2، ص ص .130 -103

الغامدي، عزلا محمد (2009). وقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

غنيم، أحمد علي(2006). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في المدارس الثانوية للبنين في المدينة المنورة، المجلة التربوية،.(81)21

كافي ، مصطفى يوسف (2011). الإدارة الإلكترونية، دار مؤسسة رسلان للطباعة، دمشق، سوريا.

كحيل، زينات حامد (2016). تصور مقترح لتفعيل الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الكساسبنة، عماد علي(2011). أثر الرقابة الإلكترونية في جودة الخدمات الداخلية في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط.

المسعود، خليفة صالح (2008). المتطلبات المادية والبشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها بمحافظة الرس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

نجم، عبود نجم(2004). الإدارة الإلكترونية: الاستراتيجية- الوظائف- المشكلات، دار المريخ، الرياض.

نجم، عبود نجم (2009). الإدارة والمعرفة الإلكترونية: الاستراتيجية- الوظائف- المجالات، دار اليازوري، عمان، الأردن.

وزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية (2020). وثيقة خطة التنمية الثامنة للمملكة العربية السعودية. استرجعت في 2020/9/12 https://www.mep.gov.sa/ar/Knowledge-Center

وزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية (2020). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. استرجعت في 2020/9/14 https://www.mep.gov.sa/ar/media-centre/Vision-2030

ياسين، سعد غالب (2020). الإدارة الإلكترونية، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.

يسَر(2020). مؤشر الأمم المتحدة لتطور الحكومة الإلكترونية 2020م. استرجعت في 2021/3/2

https://www.yesser.gov.sa/for-government/our-digital-government-ranking

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Rawash, H.(2014).Electronic Management's Contribution to the Devlopement of anagerail Funtion, **Academic Research International**.50(5).

Robert, B, (2011) **An analysis of principals' perceptions of technology's influence in today's schools**. (PhD Dissertation), Huston University, USA

Russell, A. S. (2004).How School Counselors Could Benefit from E-Government Solutions: The Case of Paperwork. U.S. A Department of Education Office of Education Research and Improvement Educational Resources Information. Center, **ERIC Number** : ED 478218.

Turner L. & Weickgenannt, A. (2009). **Accounting Information Systems, Prentice**, John Wiley & Sons, INC. USA.